معهد بوعرقوب **الدرس 5 : الحرب العالمية الثانية** جمال عبّودي

1. **أسباب الحرب العالمية الثانية:**
2. **مخلّفات الحرب العالمية الأولى : نقائص سلم 1919**

* خيبة أمل الايطاليين بعد تجاهل سلم 1919 لجزء هامّ من مطالبها الترابية وما حصلت عليه من تعويضات لايضاهي خسائرها في الحرب .
* فقدان الاتحاد السوفيتي لدول البلطيق الثلاث لتمثّل حزاما صحيّا للغرب يمنع تسرّب الشيوعية إلى أوروبا.
* مشكلة القوميّات في الدول الجديدة وطموحها في الالتحاق بالوطن الأمّ مثل 3مليون ألماني في السّودات بتشيكوسلوفاكيا
* قساوة معاهدة فرساي على ألمانيا وما جاء فيها من عقوبات مزّقت وحدتها الترابية والبشرية وحدّت من قواتها العسكرية وفرضت عليها دفع تعويضات مالية زادت من أعبائها الاقتصادية (300 مليون مارك ذهبي )

1. **مخلّفات أزمة الثلاثينات الاقتصادية : توتّر العلاقات الدولية**

* اندلاع حروب تجارية ونقدية وإقامة الحواجز الجمركية بين الدول
* وفّرت الأزمة الظروف الملائمة لدعم الأنظمة الكليانية القائمة (اليابان وايطاليا ( ووصول النازيين إلى الحكم بألمانيا
* تعميق التفاوت الاقتصادي بين الديمقراطيات (فرنسا أنقلترا والولايات المتحدة ) التي تستأثر برصيد ضخم من الذهب العالمي والعملة الصعبة وإمبراطوريات استعمارية ومناطق نفوذ والديكتاتوريات (ألمانيا ايطاليا اليابان ) والتي فشلت في تجاوز الأزمة فرفعت شعار القومية الاقتصادية واتبعت سياسة التوسّع لتحقيق المجال الحيوي

1. **إخفاق سياسة الأمن الجماعي :فشل جمعية الأمم في الحفاظ على السلم العالمي:**
2. **تحديات الأنظمة الكليانية وتقاربها** : وذلك من خلال :

* فشل ندوة جنيف لنزع الأسلحة فيفري 1932 وانسحاب ألمانيا من جمعية الأمم أكتوبر 1933 وإتباع هتلر سياسة التسلّح
* احتلال اليابان لمنشوريا الصينية 1931 ومغادرته للمنظمة منذ مارس 1933
* فشل العقوبات الاقتصادية على إيطاليا بعد احتلالها لأثيوبيا في أكتوبر 1935 ودعم ألمانيا لها بإعلان محور روما برلين أكتوبر 1936 ومغادرتها للمنظمة الأممية ديسمبر 1937
* استرجاع ألمانيا لمنطقة السارّ من بلجيكيا في جانفي 1935 عن طريق الاستفتاء.
* إعلان هتلر العودة إلى الخدمة العسكرية الإجبارية وإعادة تسليح منطقة رينانيا المنزوعة السلاح مارس 1936 مخالفا لما جاء في معاهدة فرساي ردّا على معاهدة التعاون الفرنسية السوفييتية ماي 1935
* وقوف الأنظمة الكليانية إلى جانب الثورة الفاشية في إسبانيا لدعم الجنرال فرانكو بين 1936 و1939
* إبرام ألمانيا واليابان لاتفاقية الحلف المضاد للشيوعية العالمية نوفمبر 1937 ثمّ انضمّت إليهما إيطاليا إسبانيا والمجر

1. **ضعف الأنظمة الديمقراطية وتباعدها:** يعود هذا الضعف إلى انشغالها بمشاكلها الداخلية الناجمة عن أزمة الثلاثينات :

* ففرنسا اعتمدت السياسة الدفاعية من خلال بناء تحصينات ماجينو على الحدود مع ألمانيا
* الولايات المتحدة فضلت سياسة الانعزالية خاصة عندما رفضت فرنسا أنقلترا مواصلة تسديد ديونها بعد أن أعفت الولايات المتحدة ألمانيا من تعويضات الحرب عند اندلاع أزمة الثلاثينات
* أمّا أنقلترا فقد انتهجت سياسة المسالمة والتهدئة وتقديم التنازلات خاصة مع وزير خارجيّتها نوفل شمبرلان

1. **السياسة التوسعية لألمانيا النازية والسير نحو الحرب**

عمل هتلر منذ وصوله إلى الحكم على تطبيق برنامجه الوارد في كتابه " كفاحي " ويقوم على:

* نقض معاهدة فرساي وتحقيق المجال الحيوي بضمّ ملايين الجرمانيين الذين يعيشون خارج الرايخ بدءا بالنمسا التي ضمّها في مارس 1938 مكوّنا الأنشلوس ثمّ طالب بمنطقة السودات التابعة لتشيكوسلوفاكيا التي يعيش بها 3 مليون ألماني.
* انعقد مؤتمر ميونيخ في سبتمبر 1938(بحضور ممثلي فرنسا أنقلترا ألمانيا وإيطاليا ) وانتهى بتلبية مطالب ألمانيا الترابيّة . لكن هتلر ذهب إلى أبعد من ذلك وفرض حمايته على كامل تشيكوسلوفاكيا
* المطالبة بمدينة دانتزيغ والممرّ البولوني فأيقن الجميع أن الحرب وشيكة وبدأ السباق نحو التحالف مثل الحلف الفولاذي مارس 1939 بين ألمانيا وايطاليا. ومعاهدة عدم الاعتداء بين روسيا وألمانيا في أوت 1939
* في 1 سبتمبر 1939 اقتحمت ألمانيا الأراضي البولونيّة فأعلنت أنقلترا وفرنسا الحرب على ألمانيا يوم 3 سبتمبر 1939 والتحقت بهما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في 1941

1. **نتائج الحرب العالمية الثانية:**
2. **الحصيلة البشرية:**

* خلّفت الحرب أكثر من 50 مليون قتيل نصفهم من المدنيين بالإضافة إلى 35 مليون جريح .
* يعتبر الاتحاد السوفياتي أكبر متضرّر 20 مليون قتيل تليها ألمانيا 7 مليون قتيل و بولونيا 6 مليون .
* الولايات المتحدة الأمريكية أقلّ المتضررين 350 ألف قتيل لأن ّ الحرب لم تجر على أراضيها
* عمليات الإبادة الجماعية وتدمير مدن بأكملها مثل كوفنتري بأنقلترا برلين بألمانيا وهيروشيما وناكازاكي باليابان.

1. **الحصيلة الاقتصادية:** مثل الحرب الأولى خرجت أوروبا منهارة ديمغرافيا اقتصاديا وماليا وذلك من خلال:

* تدمير البنى التحتية وإتلاف المحاصيل الزراعية خاصة بالإتحاد السوفياتي وأوروبا الوسطى
* عجز للقدرات الإنتاجية وتوقّف للحركة التجارية وتضاعف ديونها
* الولايات المتحدة أكبر مستفيد تخلّصت من مضاعفات أزمة الثلاثينات تضاعف إنتاجها الصناعي بنسبة 75% وأصبحت تملك 80% من رصيد الذهب العالمي وأصبح الدولار العملة الأولى

1. **الخريطة الجغراسياسية الجديدة :**
   * خسرت ايطاليا جميع مستعمراتها.و عاد اليابان إلى حدود أرخبيله.
   * الاتحاد السوفياتي أكبر مستفيد استرجع بلدان البلطيق الثلاثة وجزءمن بولونيا وأرخبيل جزرالكوريل على حساب اليابان
   * بولونيا توسعت غربا على حساب ألمانيا .
   * تقسيم ألمانيا وعاصمتها برلين إلى مناطق احتلال بين الحلفاء الأربعة ( فرنسا ,أنقلترا,الو.م.أ,الاتحاد السوفياتي)

**4- نشأة منظمة الأمم المتحدة:**

* اتفق الحلفاء في ندوة يالطا بالاتحاد السوفياتي فيفري 1945 على بعث منظمة دولية جديدة خلفا للمنظمة الأممية السابقة وتمّ الإعلان عن ميثاقها في مؤتمر سان فرانسيسكو جوان 1945 .
* تهدف المنظمة إلى الحفاظ على السلم في العالم وتطوير التعاون الدولي واحترام حقوق الإنسان وحقّ الشعوب في تقرير مصيرها
* تتكوّن المنظمة الأممية من هياكل:
* الجمعية العامة : وتتكون من الدول الأعضاء ولها دور استشاري
* مجلس الأمن: ويضمّ 11 عضوا منهم الخمس دول الكبرى دائمة العضوية وتتمتّع بحقّ النقض "الفيتو"
* هياكل متخصصة مثل محكمة العدل الدولية ،منظمة الأغذية والزراعة ،منظمة التربية والثقافة والعلوم ( اليونسكو)، منظمة الصحّة العالمية، البنك العالمي وصندوق النقد الدولي ...

الخاتمة: ساهمت الحرب العالمية الثانية في تراجع أوروبا وبروز العملاقين اللذان سيتحوّلان من وضعية التحالف إلى وضعية التصادم ( الحرب الباردة )

جمال عبّودي 98555548